الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

قسم التربية الاسرية والمهن الفنية

طباعة الاقمشة – المرحلة الرابعة

الدراسة الصباحية والمسائية

م.د محمد حاكم ضايع

العلاقات البنائية التصميمية في تكوين طباعة الاقمشة

تودي منظومة العلاقات دورا فاعلا في تنظيم وربط العناصر المنتخبة في التصاميم التزيينية لطباعة الأقمشة والازياء في ناتج نظامي يدرك من خلال الوحدة , فالمصمم يسعى الى تنظيم علاقات وربط هذه العناصر على الرغم من استقلاليه بنائها الظاهري وهنا يجب ضروره التعرف على هذه العلاقات:

أولاً: التداخل Overlap

إن تداخل الأشكال فيما بينها تنتج من خلال اختراق شكلين أو ثلاثة كحصيلة للامتزاج التام، تمكن المصمم من أن يحدد عليها الكثير من القدرة على التآلف والتجميع الشكلي للعناصر فهو يمتلك خاصية الحركة في العمل التصميمي وهذا ما يجعله حاضراً في تكوين المفردات التزيينية في تصاميم الأقمشة النسائية ففي الأزياء يتم تداخل التصاميم التطبيقية فيما بينها لتكوين أشكال معينة واستخدام خامات متنوعة متداخلة تعمل بناء على زي متكامل ذو مظهر جذاب وجميل يوحي بالحركة والحيوية في تصميمه وكما يمكن إدراكه كعامل تزييني مهم له دور بالغ الأهمية في تكوين المفردات الطباعية وإنشاء تنظيمات تحتوي على فكرة معينة تؤثر في المتلقي.

ثانياً: التراكب Overlay

يمتلك هذا النوع الخاصية الإيحائية من خلال تقدم بعض الأشكال وتأخر البعض الآخر فالتراكب يدل إلى حقل الرؤية ذي العمق الحقيقي فالأشياء التي تقع بعيدة عنا بمسافات مختلفة لابد أن تتراكب أثناء إسقاطها على شبكية أعيننا فتنتج مفردات تصميمية متداخلة دون إلغاء الآخر فتعطي تنوعـاً ونظاماً في المظهرية الشكليـة ويعد من الوسـائل التي تتيح الابتكـار وصياغة أسلوب خاص به في تكوين تصاميم تزين الأقمشة خصوصاً النسائية حيث تعد المرأة أكثر رغبة في امتلاك الأقمشة ذات المفردات التصميمية المتراكبة التي تنفذ بتقنيات متعددة، فالتصاميم التطبيقية يعمل على توظيفها في الأزياء حيث نرى التراكب لكنه موظف بطريقة تختلف عن تصميم الأقمشة فيكون أثره على المتلقي مختلفاً عن تصميم الأقمشة نتيجة التباين في الانعكاسات المرئية لتلك المفردات وما تنشأ من علاقات وأنظمة مختلفة تبعاً للتقنية المستخدمة وطريقة التوظيف .

ثالثاً: التلامس Contactors

ويقصد به هو تلامس الحدود الخارجية للأشكال التصميمية مبيناً نظاماً معيناً على وفق التماس هو من أبسط العلاقات التنظيمية للعناصر داخل الشكل شرط إدراك ما يؤديه هذا التماس من معان إضافية ومن دلالات فنيةفهو لا يعني إلغاء العناصر ولا يفقد خصائص كل منها بل يعطي القوة والحركة التي يستمدها عن طريق اشتراكه مع العناصر الأخرى وإلغاء الفضاءات فيما بينها ففي تصاميم الأقمشة والأزياء النسائية يمكن إدراكه كعلاقة تزيينية عن طريق جعل التصاميم ضمن مجموعة مستمرة سواء كانت تنفذ بطرق طباعية أو بتصاميم تطبيقية مضافة.

رابعاً: التقاطع Intersection

تحدد نمط العلاقة بين التصاميم التزيينية عن طريق التقاطع بين الأجزاء المختلفة والهدف منها الوصول إلى حالة تصميمية جديدة وتحتاج هذه العلاقة إلى دراسة مختلفة من العلاقات السابقة بسبب تداخلها مع الحالات السيكولوجية للمتلقي والمصمم ويكون التقاطع على أنواع فمنها "مخترق . متشابك . مغلق وكما يمكن تحقيقه في التصاميم التي تزين الأقمشة والأزياء النسائية ضمن التنظيم الشكلي الذي يمنح التصميم التجانس مع المفردات المكونة للعمل الفني من جهة ومع ملاءمة الزي من تلك الأقمشة مع الجسم.

خامساً: التجاور Juxtaposition

ويعني تقارب الأشكال والوحدات من بعضها البعض ونتيجة هذا التقارب في المحتوى التصميمي فإنها تدرك جميع الوحدات المتجمعة كشكل واحد وتعرف على إنها استمرار الصورة الحسية لدى المتلقي نتيجة الشد الحاصل في المجال البصري فتزداد قوة شدة العضلات البصرية مما يجعلنا ندرك الأشكال كشكل واحد ضمن مجموعة عناصر فيمكن للمصمم الإفادة من هذه الخاصية لاسيما في تزيينات الأقمشة والأزياء التي يمكن لها توظيف مجموعة عناصر وتقنيات مختلفة ضمن تنظيم شكلي موحد.

سادساً: التشابه Similarity

ويدرك عن طريق ما يعكسه العمل التصميمي من الصفات المظهرية المتشابهة مما يجعل وجوده المعنوي والمادي في حالة موحد تبعاً للتنظيم الشكلي أي يعطي إيحاءً بوجود علاقة تجمع الأشياء المتشابهة وتبعث إحساساً بالسكون والرتـابة فيمثـل التشـابه في التصاميم التزيينية التساوي والتطابق في توزيع الوحدات بصورة تصاميم مطبوعة أو تصاميم تطبيقية مضافة ويدخل التشابه في البناء التنظيمي للأزياء في التشابه الشكلي للأجزاء التفصيلية سواء كان بصورة عمودية أو أفقية وعندما تشترك الصفات المتشابهة فهي تمنح التصميم خصوصية جديدة وتجعله شكلاً متناغماً ومقبولاً يؤدي هدفه.

سابعاً: الشفافية Transparency

تعني تداخل المفردات التزيينية في تصاميم الأقمشة من دون أن يلغي احدهما الآخر وتعطي الشفافية إحساس بالحركة إذ تظهر المساحات اللونيـة المتعاقبـة المتداخلة مع بعضها فنتيجة هذا التداخل نحصل على تصاميم مؤثرة في المتلقي عن طريق الإيحاء بوجود شفافية في المفردات التزيينية فهي وهمية في تصاميم الأقمشة , أما في تصاميم الأزياء يمكن حدوثها من خلال توظيف مجموعة خامات في الزي الواحد فتظهر الشفافية عن طريق استخدام أقمشة رقيقة تمتلك خاصية الشفافية مع أقمشة سميكة فيكون وجودها هنا حقيقياً مختلفاً عن تصاميم الأقمشة .